

الجميع عن عايشة رضي الله تعالى عنها اول ما بدى به
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة قلت ثم حيا اليه الخلاء وقلت لي ان جاء
الحق وهو في غار حراء الحديث وعن ابن عباس بكث
ابن صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة
يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى
شيئا وتما سنين يوحى اليه **وقد روى ابن اسحق** عن
بعضهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وذكر
جواره بغار حراء قال شاء بي وانا نائم فقال اقرأ
فقلت ما اقرأ وذكرو حديث عايشة في غطف له
واقراء اقرأ باسم ربك السورة قال فانصرف عني
وهيبت من نومي كما تما صورت في قلمي ولم يكن يقض
الي من شاعرا ومجنون ثم قلت لا تحدث عني فريش
بهذا ابدا لعمدتي الى خالق من الجليل فلا طرحن نفسي
منه فلا قلها فينبينا انا عامد لذلك اذ سمعت مناديا
ينادي من السماء يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
فرفت راى فاذا جبريل في صورة رجل وذكر
الحديث ففد بين ذلك في هذا ان قوله لما قال وقصد
ما قصدنا كان قبل لقائه جبريل عليهما السلام وقبل
اعلام الله له بالنبوة واطهاره واضطفاة بالرسالة
مشه حديث عمرو بن شرجيل ان صلى الله تعالى عليه
وسلم قال للحديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء
وقد حشيت والله ان يكون هذا الامر عظيم ومن اوله

حماد بن

حماد بن سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال للحديجة اني لا اسمع صوتا وارى ضوءا واخشى ان
يكون بي جنون وعلى هذا يتأول لوصف قوله في بعض
هذه الاحاديث ان الابد شاعرا ومجنون والمفاد
يفهم منها في الشك في تصحيح ما رآه وانه كان كالمذبح
ابتداء امره وقبل لقاء الملك واعلام الله تعالى ان رسوله
فكيف وبعض هذه الالفاظ لا يصح طرفها ولما بعد
اعلام الله تعالى ولقاء الملك فلا يصح فيه رب ولا
شك ولا يجوز عليه شك في اليه **وقد روى ابن**
اسحق عن شيوخه ان رسولا لله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يرقى بمكة من العين هبل ان ينزل عليه فلما نزل عليه
القران اصاب به نحو ما كان يصيبه ففالت له خديجة
اوجه اليك من بريقك قال اما الان فلا **ومحدث**
خديجة واخشاها امر جبريل بكشف رأسها الحديث
انما ذلك في حق خديجة لتحقق صحة نبوة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وان الذي ياتيه ملك
ويرسل الشك عنها الا انها ففعلت ذلك للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ولينبر هو حاكه بذلك بل قد ورد في
حديث عبد الله ابن محمد بن يحيى عن عروة عن هشام
عن ابيه عن عايشة ان ورفدا امر خديجة ان ينخبر
الامر بذلك **وقد حديث** اسمعيل بن ابي حكيم انها قلت
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابن عمه هل
يستطيع ان يخبرني بصلحك اذا جاءك قال نعم فلما